

واقع إحصاء المكتبات فى مصر

واقع إحصاء المكتبات فى مصر

إعداد الباحث /حاتم محمد على احمد

لدرجة الماجستير قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب جامعة المنوفية

المحتويات

مقدمة

علم الإحصاء

أهمية وجود هيئة قومية إحصائية

موضوع البحث

أهمية الدراسة

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

منظومة إنتاج المعلومات والإحصاءات فى مصر

واقع خطوات وإجراءات إصدار الإحصاءات الثقافية

واقع جمع البيانات الإحصاءات الثقافية

الإحصاء والتخطيط

أهمية الإحصاءات الثقافية

كيفية عمل الإحصاءات الثقافية

أنماط الإفادة من الإحصائيات التي يقدمها الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء للباحثين

إحصائيات المكتبات والكتب المؤلفة فى الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء

نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

مراجع

مقدمة

يعد علم الإحصاء ركيزة هامة من ركائز التخطيط التنموى السليم والتطوير المستمر، فهو العلم الذي يدخل فى جميع التخصصات المختلفة الاجتماعية منها والإدارية والاقتصادية والصحية والسياسية والبيئية والزراعية والصناعية وغيرها، لذلك فهو الأسلوب العلمى فى التحرى عن حقيقة الظواهر المختلفة وتقسيمها ودراستها بعناية، وذلك فى سبيل وصفها بالشكل الصحيح واستخلاص النتائج عنها، ويعتبر من أدق وسائل البحث العلمى المرتكز على الأسلوب والنظرية.

وقد أنشئ الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء بمقتضى قرار رئيس الجمهورية رقم 2915 لسنة 1964م، وهو المصدر الرسمى لإمداد جميع أجهزة الدولة والهيئات والجامعات

ومراكز البحوث والمنظمات الدولية بالبيانات والإحصائيات والتقارير التي تساعد في أعمال التخطيط والتطوير والتقييم وإعداد الدراسات ورسم السياسات واتخاذ القرارات (1) .
ويقدم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء العديد من الخدمات بما يتوافر لدية العديد من الإمكانيات البشرية والمادية من خلال وحداته المختلفة والتي منها :
1- مركز نظم المعلومات الجغرافية G.I.S .
2- مركز التوثيق والميكروفيلم .
3- المركز القومي للمعلومات .
4- مصر إنترنت .
5- أمن المعلومات .

وينص القانون رقم 35 لسنة 1964م في شأن الإحصاء والتعداد في مادته الأولى علي إجراء الإحصاءات والتعدادات التي تحتاجها الدولة بناء علي ما يقره جهاز التعبئة العامة والإحصاء ويتولى تعيين ما يجب إجراؤه منها وتحديد مواعيد وطرق إجرائها ونشر نتائجها كما نصت قرارات رئيس الجهاز رقم 33 لسنة 1968 م علي عدم جواز قيام أى جهة في الحكومة أو القطاع العام أو الخاص بإجراء أى إحصاءات أو تعدادات إلا بعد الحصول علي قرار كتابي من الجهاز (2) .

علم الإحصاء :

يذكر محمد المزاح أن علم الإحصاء من العلوم التي عرفت منذ القدم، إذ وردت إشارات عن العد من قبل المؤرخ اليوناني (هيرودتس) حين ذكر أنه في عام 480 ق. م استعمل أحد قادة الجيوش طريقة بدائية بسيطة لمعرفة عدد جيشه (3) .
وتؤكد أوراق البردى والآثار القديمة أنه في سنة 3340 ق.م تم عد الأسر والصبية والجنود الصالحين للخدمة العسكرية (4) .

وفي القرآن الكريم ورد ذكر علم الإحصاء العديد من المرات ومنها قوله تعالى: (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) (الجن:28)

وتتعدد مفاهيم علم الإحصاء وذلك لتزايد استخدامه في العلوم الأخرى حيث تطبق النظريات والأساليب الإحصائية في الكثير من العلوم الأخرى باعتباره الطريقة الصحيحة والأسلوب الأمثل لاتباعه في البحوث العلمية .
فيقول ابن منظور عن علم الإحصاء: بأنه هو العد والحفظ ؛ وأحصى الشيء : أحاط به ؛ وفي التنزيل وأحصى كل شيء عددا، وأحصيت الشيء عدده، والحصاة العد اسم من

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . الكتاب الإحصائي السنوي . ط1, مرجع رقم 71-12412-2013 . جمهورية مصر العربية . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . 2013 . ص1

(2) مرجع سابق: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . الكتاب الإحصائي السنوي ، ص577

(3) محمد محمد المزاح . مبادئ الإحصاء والاحتمالات للعلوم الإدارية والتطبيقية . ط3 , جامعة العلوم والتكنولوجيا ، صنعاء . 1434 هـ . 2013 . ص 19

(4) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . "نشأة علم الإحصاء" . Www.capmas.gov.eg . "الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء" , Aug. 2015, www.t-series.capmas.gov.eg/home.aspx.14

واقع إحصاء المكتبات في مصر

الإحصاء، وفي الحديث : لا أحصى ثناءً عليك: أي لا أحصى نعمك والثناء بها عليك، وأيضاً من أحصاها دخل الجنة : أي من عدّها وفي رواية أخرى أي حفظها (5) .

ويذكر معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات أن الإحصاء يدل علي معنيين: الأول معنى يقترن في الأذهان بالتعامل مع الأرقام العددية، والثاني يشمل طريقة المبادئ والأساليب العلمية المستخدمة في معالجة، وتحليل هذه البيانات الرقمية والتي عادة تمر بأربعة مراحل هي: جمع البيانات، وعرض البيانات، وتحليل البيانات وأخيراً تفسير البيانات واستخراج النتائج من خلال استخدام طرق التحليل الإحصائية المختلفة (6) .

ويدل هذا التعريف علي أن الإحصاء يذكر أحد أمرين :

الأول: استخدام الأرقام في البيانات

والثاني الأساليب المستخدمة في التعامل مع البيانات، والتي تمر بمراحل التعامل مع البيانات

التعريف الإجرائي للإحصاء : إن الإحصاء هو حصر شامل بأسلوب علمي أو طريقة علمية لجمع بيانات وتلخيصها وتحليلها وتبويبها وعرضها، ومن ثم الوصول إلى تعميمات علمية أو نتائج تستخدم في اتخاذ القرارات في ضوء تحليل مناسب للبيانات، ومن ثم فإن نتيجة الإحصاء هي الإحصائيات .

أهمية وجود هيئة إحصائية قومية:

يعتبر النظام الإحصائي القومي هو تلك الآلية وقناة التواصل الحية التي تتدفق من خلالها المعلومات بين الدولة بمؤسساتها وبين المجتمع فمن خلاله تدعم سياسات وقرارات الدولة بالمعطيات الموضوعية عن أوضاع المجتمع في كافة مجالاته لتكون تلك السياسات والبرامج منخدة علي أساس علمي، ومن خلاله أيضاً يعبر المجتمع عن تغذيته العكسية من نتائج وأثار سياسات وبرامج الدولة فيساعدها علي متابعة وتقييم الأثر والتقييم، وعلي التوازي أيضاً فهو يساعد المجتمع في الحكم على أداء حكومته وتقييمه بشكل موضوعي يبرهن بالأدلة والقرائن بالشكل الذي يسمح بمساءلتها ومحاسبتها وأيضاً طرح النقد والبدائل التي يراها المجتمع ممثلاً في مؤسساته وتنظيماته الدينية (7) .

موضوع البحث :

تتحدث هذه الدراسة عن علم الإحصاء وبعض المفاهيم الخاصة بعلم الإحصاء، وأيضاً الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء وأهمية وجود هيئة قومية إحصاء، وأيضاً الإخفاقات التي أخفق في تنفيذها الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء والتي منها العناصر الأساسية في التحليل الإحصائي، وخصائص المعلومات الإحصائية اللازمة للعمل، والمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية، ومعوقات استخدام الإحصاءات الرسمية، وأيضاً مراحل وخطوات إعداد الإحصاءات الثقافية .

(5) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم . "معني الإحصاء في لسان العرب

Copyrights Almaany.com, https://Www.almaany.com/Ar/Dict/Ar-Ar/?c=لسان العرب/30/9/2015, www.almaany.com.

(4) جيهان محمود السيد . الأساليب الإحصائية في المكتبات والمعلومات . دار الثقافة العلمية , 2007 . ص 10

(7) مؤسسة حرية الفكر والتعبير . أزمان إنتاج واتاحة وتداول المعلومات في مصر: الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء نموذجاً . افته , القاهرة ، 2014 . ص 8

الباحث /حاتم محمد على احمد
أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الذي يعتبر بمقتضى قرار السيد رئيس الجمهورية رقم 2915 لعام 1964 م المصدر الرسمي لجمع البيانات والمعلومات الإحصائية وإعدادها وتجهيزها ونشرها وإعطاء الطبيعة الرسمية للأرقام الإحصائية في جمهورية مصر العربية، كما أنه المعنى بتنفيذ عمليات الإحصاء وجمع البيانات بمختلف أنواعها وتخصصاتها ومستوياتها وينفذ الكثير من التعدادات العامة والمسوحات الاقتصادية .

ويقوم الجهاز بجمع البيانات علي اختلاف أنواعها وتخصصاتها ومستوياتها وينفذ الكثير من التعدادات العامة والمسوحات الاقتصادية، ويقوم المركز بإجراء الإحصاءات في كافة مجالات المعرفة البشرية ومن هذه الإحصاءات: إحصاء التجارة والصناعة والنقل والصحة والتعليم والكتب والمكتبات والدوريات والصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والمسرح ... وغيرها .

منهج الدراسة :

يتم تناول الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، ومن أساليبه أسلوب تحليل المحتوى وأسلوب البحث الميداني .

أدوات جمع البيانات :

وفقاً لمنهج البحث المستخدم في الدراسة تم الاعتماد علي مجموعة من الأدوات التي تناسب المنهج وأهم تلك الأدوات ما يلي :

أولاً : القراءة في أدب الموضوع :

إعتمد الجانب النظري للدراسة بشكل أساسي على القراءة في أدب الموضوع في الجانب العربي والجانب الأجنبي سواء المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات، أو علوم الإحصاء .

ثانياً: بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء :-

وهي البيانات الخاصة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مثل تاريخ إنشاء الجهاز ودليل إصداراته والهيكل الإداري وأقسام الجهاز وإدارته وطبيعة عمل كل إدارة .

ثالثاً: مقابلات شخصية :-

تعددت المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن الإحصاءات الثقافية، والمسؤولين عن مكتب برمجيات الخدمات الصحية والاجتماعية، وهو القطاع المسئول عن تصميم وبرمجة الاستثمار الخاصة بالإحصاءات الثقافية .

منظومة إنتاج المعلومات والإحصاءات في مصر :

إن منظومة إنتاج المعلومات والإحصاءات في مصر تتكون من ثلاثة منتجين وهم كالاتي(8):

1- الجهات الحكومية وهي المكون الرئيسي لعملية إنتاج المعلومات في مصر .

(8) مرجع سابق : أزمت انتاج وإتاحة وتداول المعلومات في مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نموذجاً ص12 .

واقع إحصاء المكتبات في مصر

- 2- المنتجون التابعون للقطاع الخاص ويعد دورهم في مصر محدود جدا .
 - 3- المنتجون التابعون للمراكز البحثية : وهي مراكز غير هادفة للربح وغالباً ما تقوم بجمع بيانات ميدانية .
- ويعتقد الباحث أن دور القطاع الخاص يجب أن يمتد دوره لأداء أدوار مهمة بشكل أكبر في إنتاج المعلومات والإحصاء .

واقع خطوات وإجراءات إصدار الإحصاءات الثقافية :

تمثل كل خطوة من خطوات إصدار إحصاءات الكتب والمكتبات مرحلة معينة ويمكن تقسيم كل مرحلة من هذه المراحل علي النحو التالي :

المرحلة الأولى :

- 1- المرحلة الأولى تنقسم إلي ثلاث خطوات تبدأ هذه الخطوات بإصدار قرار من رئيس الجهاز والذي يعتبر من طبيعة عمل الجهاز وهي عمل الإحصاءات الثقافية والذي من ضمنه عمل الإحصاء للكتب والمكتبات، وذلك من خلال صفة رئيس الجهاز القائم علي إصدار القرارات الإدارية لقسم الإحصاءات الثقافية .
- 2- التحضير وهي خطوة تالية للخطوة الأولى، ويقوم بعمل هذه الخطوة قسم الإحصاءات الثقافية بالتنسيق مع مكتب برمجيات الخدمات الصحية والاجتماعية التابع للإدارة المركزية للحاسب الآلي والمشارك في تصميم استمارة الإحصاءات الثقافية بواسطة الحاسب الآلي عن طريق برنامج Oracle Developer 11 . وتتم هذه الخطوة من خلال مراجعة النموذج الخاص بالإحصاءات الثقافية، والبيانات المخزنة سلفاً، وذلك لحذف أو إضافة بعض الحقول التي يتم فيها تسجيل المعلومات الخاصة بكل بيان يتم طلبه .
- وهي مرحلة من المراحل الدقيقة الأساسية لاستخراج الإحصاءات الثقافية. إذ أن هذه المرحلة يتم فيها ترقب كل ما هو حديث في إضافة أي حقل جديد يتم التعرف عليه .
- 3- ثم تختتم المرحلة الأولى بأخر خطوة، وفيها يتم طبع النموذج الجديد للإحصاءات الثقافية طبقاً لأحدث إصدار تمهيدا لتوزيعه علي كافة أفرع الجهاز بالأقاليم المختلفة .

المرحلة الثانية :

- 1- تبدأ المرحلة الثانية من مراحل إنتاج الإحصاءات الثقافية بإرسال النماذج إلي قطاع الأفرع الإقليمية والذي يقوم بدوره بتوزيعها علي كافة الأفرع بالأقاليم المختلفة، والذي يقوم بدوره بتوزيع النموذج علي كافة قطاعات الدولة سواء كانت قطاع عام أو خاص أو قطاع أعمال .
- 2- ثم تبدأ الخطوة الثانية في هذه المرحلة وهي مرحلة انتظار ملئ البيانات للنموذج وهي مرحلة تتم خارج الجهاز حيث تقوم كل جهة تم توزيع النموذج عليها ملئ النموذج في مدة معينة لا تقل عن 3 أيام ولا تزيد عن 6 أيام وذلك بالاتفاق مع مندوب الجهاز، ثم يقوم مندوب الجهاز لدى الفرع بجمع هذه النماذج مرة أخرى وترتيبها تمهيدا لإرسالها للفرع الرئيسي بالجهاز .
- 3- يتم إرسال النماذج الخاصة بعد تجميعها إلي الفرع الرئيسي للجهاز .

1- يقوم قسم الإحصاءات الثقافية في بداية هذه المرحلة بترتيب البيانات الجديدة الواردة من النماذج وتنظيمها ومراجعتها، ثم يتم عمل مقارنة بين النتائج للبيانات القديمة بالبيانات الجديدة للوقوف على منطقية النتائج، ومدى صحة البيانات الجديدة وحساب نسب الزيادة أو النقصان في الأرقام للوقوف على مصداقية النتائج النهائية .

2- في الخطوة الثانية من هذه المرحلة يقوم قسم الإحصاءات الثقافية بإرسال الاستمارات والنماذج إلي قطاع الحاسب الآلي لإدخال البيانات عن طريق برنامج "أوراكل" المستخدم في عمل استمارة الإحصاءات الثقافية، وفي هذه المرحلة يمثل إدخال البيانات علي الحاسب الآلي مرحلة هامة جداً في استخراج النتائج . إذ أنه عند إدخال البيانات هناك إمكانية لحدوث أخطاء بشرية مثل إعادة ادخال استمارة أكثر من مرة أو حدوث سقوط لاستمارة سهواً إلى غير ذلك من الأخطاء البشرية والتي تكون سبباً في تغيير في النتائج النهائية مما يترتب عليه تغيير في اتخاذ القرار لأحد الاقاليم أو المحافظات او الهيئات بخصوص دعم كتب أو مكتبات

3- ثم تختتم المرحلة الثالثة بعمل معالجة للبيانات عن طريق العلاقات البيانية ببرنامج "أوراكل" ومراجعتها تمهيداً لاستخراج النتائج .

ثم يتم طباعة النتائج بصورة مبدئية وذلك لمراجعتها مرة أخرى بعد الطباعة والتأكد من صحة النتائج مرة أخرى، وبعد ذلك يتم طباعة النتائج في أشكال متعددة، وهي على صورة كتاب، وعلى شكل أقراص مدمجة CD تستخدم في العرض علي الحاسب الآلي، وعلى موقع الجهاز على شبكة الانترنت .

واقع جمع بيانات الإحصاءات الثقافية :

بما أن الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء هو الجهة الوحيدة التي يسمح لها القيام بالعديد من الإحصاءات في كافة المجالات، إلا أن هناك العديد من الإخفاقات في أداء عمل الجهاز كجهة إحصائية، ويمكن إجمال هذه الاخفاقات على النحو التالي:

1- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في تنفيذ كلاً من المبدأ الرابع، والمبدأ الخامس، والمبدأ السادس من المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية وهي المبادئ التي اعتمدها هيئة الأمم المتحدة .

2- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في السيطرة على الكثير من معوقات استخدام الإحصاءات الرسمية .

3- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في الحصول على صورة تقريبية لعدد المكتبات في مصر .

4- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في الاهتمام بالأفرع الإقليمية، مما أدى ذلك إلى تغيير الصورة العامة عن الإحصاء في مصر والأقاليم بصفة خاصة .

5- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في التنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة من أجل إحصاء أكثر دقة .

6- أخفق الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في تفعيل العناصر الأساسية للتحليل الإحصائي .

واقع إحصاء المكتبات في مصر

- 7- أخفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في نشر الوعي الإحصائي بين العاملين في أجهزة الدولة .
- 8- أخفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في الحد من العوائق الروتينية التي تعمل علي ببطء إجراءات إصدار نشرة الإحصاءات الثقافية .
- 9- أخفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في توظيف كل موظف في المكان المناسب له حسب تخصصه .
- 10- أخفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عدم التواصل نسبة كبيرة من الهيئات والمصالح الحكومية في مجال إحصاء النشاط الثقافي .
- 11- أخفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عدم وجود نظام لضبط دقة البيانات.

الإحصاء والتخطيط :

للإحصاء علاقة وثيقة بالتخطيط، فالتخطيط أسلوب علمي يقوم على الدراسة الشاملة لكل امكانيات الدولة وعلي تقصى الاحتياجات، ويسمح بالتنبؤ بنتائج تنفيذ الخطة بدرجة كبيرة من الثقة، وأساس التخطيط السليم للمستقبل هو دراسة الحاضر وجمع المعلومات عنه بالطرق العلمية، فضلا عن الإلمام بالتطور التاريخي، والإحصاء بأساليبه المختلفة ضرورى لما يقتضيه من جمع للبيانات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية والحيوية وعرضها بطريقة واضحة ثم تحليلها تحليلاً علمياً يساعد علي استقرار النتائج واستنباط المقاييس الصحيحة للظواهر المدروسة، ونظراً لهذه العلاقة الوثيقة فقد تزايد اهتمام الرأى العام بالإحصاء وأساليبه بعد أن أصبح يقوم بدور أساس في نشاط الدولة العام وسياستها في عهدها الجديد تلك السياسة التي تهدف إلى الإصلاح الشامل لكافة المرافق عن طريق وضع خطط قومية، وتصميم برامج محددة للأجيال الطويلة والقصيرة حتى يتم التوصل لنتائج جيدة وتتطلب عمليات التخطيط، أكثر من أى عمليات أخرى بيانات إحصائية دقيقة في النواحي الآتية (9) :

- 1- إحصاءات عن الماضى ممثلة لسلسلة زمنية ذات عمق مناسب ذات نتائج محددة مما يؤثر على مستقبل المنظمة الطويل والقصير الأجل .
- 2- إحصاءات عن الأوضاع الراهنة للمنظمة والمشاكل التي تعاني منها ونواحي القصور والنقص للتركيز عليها في الخطة .
- 3- توقعات او تنبؤات مبنية على أسس إحصائية .
- 4- وضع نظام دقيق لمتابعة التنفيذ خلال الفترة المحددة للخطة ويتطلب ذلك بالضرورة تجميع إحصاءات عن مراحل التنفيذ لتقييم النتائج لدي ما تحقق من الخطة خلال كل فترة زمنية .

(9) أبو الفتوح حامد عودة . تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات و الارشيف . مكتبة الانجلو المصرية ، 1993 . ص 41

الباحث /حاتم محمد على احمد

إن نجاح أى تخطيط لأبد أن يسبقه إحصاء دقيق، ويمكن القول أن التخطيط والإحصاء وجهان لعملة واحدة فى نجاح أي عمل .

أهمية الإحصاءات الثقافية :

تعتبر التنمية الثقافية معياراً للتقدم والرقى وعاملاً أساسياً في نهضة الشعوب، وذلك للارتقاء بمستوى الثقافة فى المجالات المختلفة من الصحف، والدوريات، السينما، المسرح، الكتب والمكتبات، قصور وبيوت الثقافة، الحدائق والمناطق الأثرية، لذلك تعتبر الإحصاءات الثقافية مؤشراً هاماً من المؤشرات الثقافية في كافة الجوانب السالف ذكرها، وذلك يتضح من خلال الأرقام التي يتم استخراجها من النتائج الخاصة بالإحصاءات الثقافية، والتي منها الإحصاءات الخاصة بالكتب والمكتبات والتي تعتبر مقياس للثقافة والاهتمام بالقراءة والإطلاع.

كيفية عمل الإحصاءات الثقافية :

يتم عمل الإحصاءات الثقافية في صورة نشرة سنوية يصدرها الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء وتهدف هذه الإحصائية إلي تصور حركة وتداول الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة والمودعة إيداعاً قانونياً استرشاداً بتوصيات الشعبة القومية للتربية والعلوم (اليونسكو) مما يوفر بيانات تسمح بالمقارنات الدولية (10) .

أنماط الإفادة من الإحصائيات التي يقدمها الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء للباحثين:
تتعدد أنماط الإفادة من المعلومات الإحصائية التي يقدمها الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء للباحثين والمهتمين بالمعلومات والإحصائيات، وذلك فى العديد من المجالات الموضوعية .

جدير بالذكر أن المستفيدين من الإحصائيات فى العديد من الجهات مثل، الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا، والأكاديميات الخاصة مثل أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وكلية الدراسات العليا بالأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بالقاهرة، وأيضاً الجامعات الأجنبية مثل كلية علم الاجتماع جامعة بوخارست، والجهات الحكومية، وجهات أخرى مثل الهيئة العامة للاستعلامات ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وفي كافة التخصصات تقريباً.

وهذه الأنماط يتم الاستفادة بها في الأبحاث فى مراحل البحث لدراسة الماجستير والدكتوراه، وقد بدأت تلك الاستفادة حسب ما هو موجود على موقع الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء من يناير 2006 وحتى الآن .

ومن خلال الإطلاع على بعض هذه الدراسات، تبين أن أغلب هذه الأنماط خاصة بتخصصات التجارة وعلم النفس وأبحاث العمليات والأبحاث الميدانية والتي تتطلب معرفة أرقام وأعداد تصنيفات (تقسيمات) عن نوعيات معينة من المعلومات، مثال أعداد المعاقين فى محافظة معينة، أو معرفة اعداد الدارسين لمرحل الماجستير أو الدكتوراه فى محافظة معينة ... الخ، وذلك بغرض عمل دراسة على هذه الفئة أو النوعية .

إحصائيات المكتبات والكتب المؤلفة فى الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء :

(10) الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء . النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية لعام 2013 ، 2014 . ص 3

واقع إحصاء المكتبات في مصر

تتألف إحصاءات المكتبات والكتب المؤلفة والتي يجريها الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء من مجموعة أقسام رئيسية تتفرع منها إحصاءات أكثر تفصيلاً، ويمكن تقسيم هذه الإحصائيات على النحو التالي :

نتائج الدراسة :

- 1- قلة عدد المصادر المرجعية باللغة العربية في استخدام علم الإحصاء في تخصص المكتبات والمعلومات .
- 2- تعدد المفاهيم الخاصة بعلم الإحصاء، فيتنوع مفهوم الإحصاء حسب كل تخصص .
- 3- عدم وجود مفهوم واضح ومحدد لإحصاء الكتب والمكتبات، بخلاف ما اقترحه الباحث بمصطلحات الدراسة .
- 4- تعدد المفاهيم الخاصة بعلم الإحصاء حسب كل تخصص .
- 5- العناصر الأساسية للتحليل الإحصائي عناصر ذات مسمي فقط وهي غير مفعلة، بخلاف استمرار تحديث البيانات والذي به خلل أيضاً وهو التحديث البطيء للبيانات، مما يكون له أثر سلبي في اتخاذ القرار .
- 6- يقوم الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء بتنفيذ مبادئ الإحصاء الأول والثاني والثالث والسادس والسابع، بينما لا يغفل المبادئ الرابع والخامس .
- 7- تتفق أغلب الدول العربية علي وجود تشريعات وقوانين للعمل الإحصائي علي المستوي الدولي ، ويتم تعديل هذه القوانين كلما دعت الحاجة لذلك .
- 8- هناك محاولات للتغلب علي معوقات استخدام الإحصاءات الرسمية، ولكنها محاولات ضعيفة .
- 9- تعدد مؤهلات العاملين بالجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء ما بين مؤهلات دبلومات ومؤهلات عليا وماجستير ودكتوراه .
- 10- علي الرغم من أن دور الجهاز المركز للتعبة العامة والإحصاء يتلخص في :
 - إجراء إحصاءات وتعدادات في جميع قطاعات الدولة .

- نشر البيانات والمعلومات الإحصائية وإتاحتها .
- منح الموافقات للباحثين لإجراء ابحاث ميدانية إحصائية .
- دعم التعاون في المجال الإحصائي علي المستوي الدولي والاقليمي مع الأجهزة المناظرة

إلا أن هناك الكثير من القصور في كل من :

* التنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة من أجل إحصاء أكثر دقة .

* نشر الوعي الإحصائي بين العاملين في أجهزة الدولة .

- 11- هناك العديد من الجهات لم تصلها أي استثمار من استثمارات إحصاء النشاط الثقافي .
- 12- من خلال الدراسة وبالفحص العملي تبين أن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء قام بإحصاء العديد من المكتبات العامة والمتخصصة والجامعية، بينما أغفل المكتبات المدرسية، وبعض مكتبات دور العبادة، ومكتبات وزارة العدل، ومكتبات وزارة الصحة ومنهم مكتبات المستشفيات، مكتبات الجامعات الخاصة، ومكتبات القنصليات، ومكتبات السفارات الأجنبية داخل مصر .

13- تختلف استمارة جمع البيانات الإحصائية عن بعضها البعض والتي تتكون من :

- استمارة إحصاء الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة وعدد النسخ المودعة ايداعاً قانونياً عن سنة ميلادية تحت رقم (63) أ.م.أس
- استمارة إحصاء انتاج الكتب المؤلفة والمترجمة عن سنة ميلادية تحت رقم (61) أ.م.أس

• استمارة إحصاء النشاط الثقافي للمكتبات عن سنة ميلادية تحت رقم (64) أ.م.أس

- 14- يتم عمل الإحصاءات الثقافية والتي تتضمن إحصاء الكتب والمكتبات من خلال مجموعة إجراءات إدارية يعقبها تنفيذ من القطاعات والادارة المختصة .
- 15- من خلال دراسة واقع إجراءات إصدار الإحصاءات الثقافية تبين أن مراحل إصدار النشرة الثقافية بها خلل وذلك على النحو التالي :

- العوائق الروتينية تعمل علي البطء في تنفيذ إجراءات إصدار النشرة الثقافية .
- وجود بعض العناصر من الموظفين يعملون بغير تخصصاتهم مما يكون له أثر في استخراج النتائج النهائية .
- هناك هدر للكثير من الوقت في تسليم وتسلم استمارات الإحصاءات الثقافية من وقت تسليمها لقطاع الفروع الاقليمية ثم عودتها مرة أخرى، وأيضاً المدة البيئية التي يتم فيها ملئ الاستمارة .
- هناك احتمال ضياع للاستمارة التي تم تسليمها .
- عدم تحديث البرنامج المستخدم في إدخال البيانات الجديدة بصورة مستمرة مما يكون له أثر سلبي في استخراج النتائج .

واقع إحصاء المكتبات في مصر

- هناك أخطاء بشرية أثناء ادخال البيانات، مثل اعادة ادخال بيانات جهة مرتين، أو نسيان بيانات جهة من الجهات، ما يكون سبباً في تغير النتائج بصورة كبيرة .
- يتم طباعة النتائج المبدئية مرات متعددة لمراجعتها. ما يمثل عبئاً مادياً على ميزانية الجهاز .
- عدم وجود منطقية في النتائج النهائية وذلك بمقارنتها مع نتائج سابقة .
- 16- تأخر إصدارات البيانات ودقة المعلومات والمنهجية المتبعة في عملها .
- 17- عدم وجود نظام لضبط دقة البيانات .
- 18- عدم وجود مراجعة للمنهجية المتبعة من قبل المتخصصين في المجالات الموضوعية المختلفة مثال : مجال المكتبات ، مجال النشر .
- 19- يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإصدار نشرات طبقاً لبرنامج زمني وهذه النشرات منها :
أسبوعي - شهري - كل شهرين - ربع سنوية - كل 6 شهور - سنوية
- 20- تنقسم إحصاءات الكتب والمكتبات إلى ستة أقسام :
أولاً: إحصاءات الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة وفيها :
- ارتفاع تدريجي في عدد الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة خلال مدة الدراسة 2011-2015
مما يدل على بداية للاهتمام بالقراءة والمعرفة والثقافة؛ وذلك نتيجة عمليات التزويد .
- ارتفاع عدد نسخ المطبوعة من الكتب والكتيبات؛ وذلك نتيجة لزيادة عدد القراء .
- ارتفاع اعداد الكتب والكتيبات الدراسية المؤلفة والمترجمة خلال مدة الدراسة 2011-2015؛ نتيجة لزيادة عدد الطلبة بالمدارس .
- ارتفاع عدد نسخ الكتب والكتيبات الدراسية المؤلفة والمترجمة .
- ارتفاع عدد الكتب والكتيبات المؤلفة المودعة بدار الكتب والوثائق القومية، وذلك نتيجة لزيادة عدد المؤلفين المودعين لكتبهم بدار الكتب، وانخفاض عدد الكتب والكتيبات المترجمة المودعة بدار الكتب والوثائق القومية . ما يدل على انخفاض عدد العاملين بالترجمة للكتب والكتيبات التي تودع بدار الكتب .
- ارتفاع عدد نسخ الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة المودعة بدار الكتب والوثائق القومية. من ذلك يمكن القول بأن هناك ارتفاعاً متبايناً في إحصاءات الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة

ثانياً: إحصاءات المكتبات تبعاً لأنواعها :

- انخفاض عدد المكتبات العامة خلال مدة الدراسة 2011-2015، ما يدل على عدم الاهتمام بالقراءة والاطلاع والثقافة خلال هذه الفترة؛ وذلك نتيجة للأحداث السياسية والثقافية الراهنة في ذلك الوقت .
- ارتفاع عدد المكتبات المتخصصة ما يدل على الاهتمام بهذه النوعية من المكتبات؛ وذلك لاحتوائها علي مصادر معلومات وأوعية في مجالات محددة ومعلومات كاملة حول موضوعات معينة .

الباحث /حاتم محمد على احمد

- ارتفاع عدد المكتبات الجامعية وذلك لارتباطها بالتعليم .
- ثالثاً: إحصاءات حركة تداول أوعية المعلومات بالمكتبات :**
- انخفاض في حركة تداول أوعية المعلومات داخل وخارج المكتبات خلال فترة الدراسة 2011- 2015 ؛ وذلك نتيجة انخراط المجتمع في الأحداث السياسية في ذلك الوقت .
- عدم استقرار في أعداد المطلعين والمستعيرين؛ ما يدل على عدم وضوح الرؤيا .
- انخفاض عام في حركة تداول أوعية المعلومات داخل وخارج المكتبات العامة؛ وذلك لانصراف المطالعين إلي القراءة الالكترونية .
- انخفاض عام في حركة تداول أوعية المعلومات داخل وخارج المكتبات الجامعية؛ وذلك لانصراف الطلبة إلى الأنشطة المختلفة .
- ارتفاع تدريجي في حركة تداول أوعية المعلومات داخل المكتبات المتخصصة، وعدم استقرار في حركة التداول خارج المكتبات المتخصصة؛ وذلك لاحتواء المكتبات المتخصصة على أوعية متخصصة في مجالات محددة وواضحة .
- رابعاً: إحصاءات مقتنيات المكتبات :**
- انخفاض عدد الكتب والكتيبات بالمكتبات خلال مدة الدراسة 2011-2015؛ وذلك نتيجة للأحداث والفوضى التي حدثت في ذلك الوقت .
- استقرار الرقم الإحصائي لعدد قاعات الاطلاع بالمكتبات .
- ارتفاع طفيف في عدد المقاعد بالمكتبات؛ نتيجة للدعم المادي للمكتبات .
- انخفاض عدد الكتب والكتيبات بالمكتبات العامة .
- ارتفاع عدد الكتب والكتيبات بالمكتبات المتخصصة، وذلك لزيادة عدد المؤلفين والأفكار في التخصصات المختلفة .
- انخفاض عدد الكتب والكتيبات بالمكتبات الجامعية والمعاهد، وذلك نتيجة لانصراف المجتمع الجامعي إلى القراءة واستخدام المصادر الالكترونية .
- من ذلك يمكن القول أن هناك حالة تذبذب في مقتنيات المكتبات ما بين ارتفاع وانخفاض
- خامساً: إحصاءات العاملين بالمكتبات وفيها :**
- ارتفاع تدريجي في عدد العاملين الذكور بدور الكتب والمكتبات،
- استقرار للرقم الإحصائي في عدد العاملين الإناث بدور الكتب والمكتبات .
- سادساً: إحصائية توزيع الكتب والكتيبات وفقاً للمجالات الموضوعية :**
- ارتفاع عدد كتب الفلسفة وعلم النفس، وانخفاض عدد الكتيبات في الفلسفة وعلم النفس خلال مدة الدراسة 2011- 2015 . ما يدل على الاهتمام بالتأليف هذا التخصص .
- ارتفاع عدد كتب علوم الدين، وانخفاض في عدد كتيبات علوم الدين .
- ارتفاع عدد كتب العلوم الاجتماعية، وبداية ارتفاع في عدد كتيبات العلوم الاجتماعية .
- ارتفاع ملحوظ في عدد كتب اللغات، وأيضاً ارتفاع في عدد كتيبات اللغات .
- ارتفاع في عدد كتب العلوم البحتة، وانخفاض في عدد كتيبات العلوم البحتة .
- ارتفاع عدد كتب العلوم التطبيقية، وارتفاع طفيف في عدد كتيبات العلوم التطبيقية .
- ارتفاع عدد كتب الفنون الجميلة، كما يلاحظ ندرة في كتيبات الفنون الجميلة .
- ارتفاع عدد كتب الأدب، واستقرار الرقم الإحصائي لعدد كتيبات الأدب .

واقع إحصاء المكتبات في مصر

- ارتفاع في كتب الجغرافيا والتاريخ، وأيضاً قلة في عدد كتيبات الجغرافيا والتاريخ .
 - قلة في عدد كتب العموميات، وندرة في كتيبات العموميات .
 - من ذلك يمكن القول أنه هناك اهتماماً كبيراً بالكتب في أغلب التخصصات مقارنة بالكتيبات إلا في القليل من التخصصات .
 - 21- من خلال الدراسة وفحص نشرة الإحصاءات الثقافية تبين أنه لا توجد إحصائيات خاصة بالنشر .
 - 22- الإحصاءات الثقافية تقوم بوصف حالة الإنتاج الفكري في جميع المجالات ومدى تأثير كل العوامل التي تحيط بالثقافة العامة .
 - 23- هناك أنماط متعددة للإفادة من الإحصائيات والمعلومات الإحصائية التي يقدمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في كافة المجالات والأبحاث والتي يقدمها الجهاز للباحثين منها أنماط للإفادة من المعلومات الإحصائية في مجالات التجارة، والصناعة والبحث العلمي، والبحث السلوكي والنفسي .
- توصيات الدراسة :**
- 1- توصى الدراسة بالاهتمام بعلم الإحصاء في تخصص المكتبات والمعلومات لمساعدة متخذى القرار، وذلك من خلال التأليف والترجمة من المصادر الأجنبية .
 - 2- الاهتمام بتدريس الإحصاء في أقسام المكتبات والمعلومات في مراحل الليسانس والمستوي الأعلى .
 - 3- توصى الدراسة بإيجاد تعريفات ومفاهيم لمفهوم إحصاء الكتب والمكتبات لإدراجه في هذا التخصص .
 - 4- توصى الدراسة بتفعيل العناصر الأساسية في التحليل الإحصائي وتطبيقها علي أرض الواقع
 - 5- توصى الدراسة بتفعيل المبدأ الرابع والخامس ضمن إطار المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية .
 - 6- توصى الدراسة بإيجاد حلول واقعية يتم تنفيذها للتغلب علي معوقات الإحصاءات الرسمية.
 - 7- توصى الدراسة القائمين علي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإسناد العمل لكل موظف حسب تخصصه .
 - 8- توصى الدراسة بالقائمين علي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتنسيق بين أجهزة الدولة من أجل الوصول إلي إحصاء أكثر دقة .
 - 9- توصى الدراسة بالقائمين علي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالعمل علي نشر الوعي الإحصائي، وذلك لتحسين صورة الجهاز والتوعية بأهمية الإحصاء ودوره في التنمية.
 - 10- توصى الدراسة بتوصيل استمارة إحصاء النشاط الثقافي على اختلاف أنواعها إلي كل الأجهزة والقطاع العام والخاص، لتحديد صورة واضحة المعالم عن إحصاء النشاط الثقافي من خلال إحصاء الكتب والمكتبات .
 - 11- توصى الدراسة بالعمل علي تحديث استمارة إحصاء النشاط الثقافي مرة كل عامين وذلك لمواجهة ما يستجد من النوعيات الجديدة من أوعية المعلومات، وذلك عن طريق آراء الأخصائيين في المكتبات، أو من خلال تحليل البيانات .

الباحث /حاتم محمد علي احمد

- 12- توصى الدراسة بإلغاء العوائق الروتينية التي تعمل علي ببطء تنفيذ إجراءات الإحصاءات الثقافية .
- 13- توصى الدراسة باستعمال المراسلات الالكترونية في التعامل مع الجهات التي تتعاون مع الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء لتوفير الوقت والجهد والدقة والجودة .
- 14- توصى الدراسة باستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في الأجهزة والمعدات لمواجهة المستجدات. مما يكون لذلك أثر في سهولة استخراج النتائج ودقتها وجودتها .
- 15- توصى الدراسة بمراجعة نتائج الإحصاءات مراجعة دقيقة، ومنطقية كل إحصائية ومقارنتها بالإحصاءات القديمة .
- 16- توصى الدراسة بإيجاد نظام لضبط دقة البيانات .
- 17- توصى الدراسة بالعناية بالأفرع الاقليمية سواء من الجانب المادي والتقني .
- 18- توصى الدراسة بوجود مكاتب بالأفرع الاقليمية تحتوي على أبحاث ودراسات ومصادر ونشرات وما يقوم الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء بإصداره . مما يثمن دور الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء في الأقاليم .
- 19- توصى الدراسة باستبدال نموذج إحصاء الكتب والمكاتب بعمل تطبيق يمكن من خلاله إحصاء الكتب والمكاتب .
- 20- توصى الدراسة بتوفير دراسات وأبحاث بالإضافة إلي الإصدارات التي ينتجها الجهاز، ويمكن توفيرها بصورة ورقية وآلية .
- 21- توصى الدراسة بالتوجيه نحو الاهتمام بالكتيبات والتي تعتبر نواة وبداية الاتجاه لقراءة الكتب وبداية الثقافة .
- 22- توصى الدراسة بعمل احصائيات خاصة بالنشر بالأرقام، وذلك بإحصاء عدد الناشرين ونسبة نشر الكتب شهرياً وسنوياً .
- 23- توصى الدراسة بعدم عرض لأى دليل عن الجغرافيا التفصيلية وتحديد مواقع معينة إلا لما يريد عن طريق طلب من الجهاز .

- (1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . الكتاب الإحصائي السنوي . ط1, مرجع رقم 71-12412-2013 . جمهورية مصر العربية . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . 2013 . ص1
- (2) مرجع سابق: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . الكتاب الإحصائي السنوي ، ص577
- (3) محمد محمد المزاح . مبادئ الإحصاء والاحتمالات للعلوم الإدارية والتطبيقية . ط3، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، صنعاء . 1434هـ . 2013 . ص 19
- (4) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . “نشأة علم الإحصاء Aug. 14 , Www.capmas.gov.eg, ” الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , 2015, www.t-series.capmas.gov/home.aspx.
- (5) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم . “معني الإحصاء في لسان العرب Https://Www.almaany.com/Ar/Dict/Ar-Ar/?c=حصي/?لسان العرب Copyrights Almaany.com, 30/9/2015, www.almaany.com.
- (6) جيهان محمود السيد . الأساليب الإحصائية في المكتبات والمعلومات . دار الثقافة العلمية , 2007 . ص 10
- (7) مؤسسة حرية الفكر والتعبير . أزمات إنتاج وإتاحة وتداول المعلومات في مصر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نموذجاً. afte , القاهرة ، 2014 . ص 8
- (8) مرجع سابق : أزمات إنتاج وإتاحة وتداول المعلومات في مصر. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نموذجاً . ص12
- (9) أبو الفتوح حامد عودة . تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات و الإرشيف . مكتبة الانجلو المصرية ، 1993 . ص 41
- (10) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . النشرة السنوية للإحصاءات الثقافية لعام 2013 ، 2014 . ص 3